

وشدت البلابل

شدت البلابل، دُهِشْتُ: أتوجد بلابل في هذا الحي؟! .. طار النوم من عيني، وتغريد الطيور زائد المرح! .. نظرت إلى شيش الشرفة، الصباح يملأ الخارج وشرائط من نوره تفرش الغرفة، اندفعت أطل عبر الشيش: هل عاد؟! .. نظرت صوب حديقة الجانب الآخر، انبهرت: يبدو أنه قد عاد!! .. فتحت باب الشرفة عن آخره، الهواء عبق رغم عوادم السيارات، والأشجار مخضرة والزهور زاهية في ألوان متقاربة متدرجة متباينة، من الأبيض والأحمر والأصفر والأخضر، وجميع هذا أبدعته الطبيعة في ليلة واحدة! .. فرحت بالتنوع: أخيراً عاد من بعد انقطاع سنوات مريرة! .. شعرت بصفاء عجيب وتهيأت للحب فقررت التأق ..

منذ سنوات:

منذ سنوات كنت الوحيد من مجموعة الصحاب الذي تنبه إلى اختفائه، لاحظت أن العام قد انتهى من غير أن يأتي فصل الربيع، قلت لهم ذلك فلم يأبهوا وذهب بعضهم للوقوف في طابور